رسالة عاجلة

نبيهة محضور

كلنا يرى ويسمع مايحدث من تدعيات في وطننا الحبيب تهدد أمنه واستقراره، ونرقب كل ذلك بعين القلق والثقة معاً، بعين القلق خوفا على هذا الكيان العظيم من التصدع، جراء تلك الموجة من التصعيدات التي يقوم بها بعض من الفاسدين والحاقدين على هذا الواطن، وهذا المخطط الذي يسعون من خلاله إلى زرع الفتن الداخلية وزعزعة الأمن وتجزئة الوطن، آخذين بالمثل القائل "عدو داخل الدار خير من عشرة خارجه"، ونرقب مايحدث أيضا بعين الثقة، إيمانا منا بحكمة قائد مسيرته، التي اعترف بها الغرب قبل العرب، ونؤمن بقدرته القيادية لشعب ليس كغيره من الشعوب، رجل ذا مواقف ثابتة وعظيمة للكثير من القضايا العربية والعالمية، ومواقف وطنية لايمكن لأبناء اليمن الأوفياء نكرانها، وخاصة قدرته على تجاوز الكثير من المآزق التي مر ويمر بها الوطن بعقل وروية، وتجنيب الوطن الكثير من المشاكل السياسية بحكمة بالغة، وتعد الوحدة اليمنية من اكبر منجزاته بعد سنوات من التشطير، هذه الوحدة التي يسعى البعض من ذوي النفوس الحاقدة إلى تمزيقها، فأي حب للوطن يتشدقون به!! وهم يشوهون كل جميل فيه، يدمرون منجزانه.. يريقون دماء أبنائه..!! نعم هناك سلبيات واحتياجات ومطالب لأبناء هذا الوطن.. ولكن الحل لا يكون بالتخريب ولابتمزيق الوطن ولكن بالحوار والتداول السلمي والديمقراطي للسلطة، والحفاظ على كرامة قائده العظيم، ووحدة الوطن وشموخه، والتنبه لمايحاك ضد وطننا الغالي من يآمر، ونأمل من شبابنا أن لا يكونوا مقلدين لما حدث في مصر وتونس ولكن ليكونوا أصحاب الريادة ليس لإزالة النظام ولكن لتثبيته والحفاظ على مكاسب الثورتين المجيدتين والتمسك بالوحدة اليمنية التي يراهن عليها أعداء الأمة العربية وعدم الانجراف في طوفان تلك الأحداث، والانصياع إلى تلك القلة القليلة من المأجورين الضالين، المتشدقين بحب الوطن، فالولاء الوطني ليس شعارات ترفع وهتافات يهتف بها بل إنها سلوك يقتدى به، ينبع من الشعور بالمسؤولية والحب الحقيقي، للوطن وتغليب المصلحة العامة على الخاصة، كما أنا هناك فرق، فاليمن ليس تونس أو مصر، فنحن في اليمن الحبيب نستظل تحت نظام جمهوري.. دستوري.. ديمقراطي.. تعددي، كفل لنا الدستور حرية التعبير عن الرأي التي استخدمها البعض بشكل خاطىء وبدون حياء، كما إننا نستظل تحت مظلة حاكم اتخذ الشورى منهجا له، مرجعيته الكتاب والسنه واجتهاد العلماء الأجلاء، حاكم أرسى قواعد الديمقراطية قولا وفعلا، وإن كل أبناء اليمن الشرفاء يثمنون جهودك المبذولة، ومبادراتك العظيمة التي تنبع من قوة وليس من ضعف ومن حب حقيقي لهذا الوطن، ونهيب بالشباب الغيور على وطنه تغليب العقل والمنطق والولاء للوطن ورفض كل الأفكارالهدامة التي تسعى للمساس بكيانه.

سيدي رئيس الجمهورية..

لاتقذق بالحجارة إلا الأشجار المثمرة.. وللأسف إن من يقدفون بحجارتهم هذه الأيام الذين تفيأوا تحت ظلالك سنوات كثيرة، وتنعموا بخيرات الوحدة!! ولكننا نتطلع إلى حكمتك التي عهدناها ولمسناها في كثير من المواقف التي سيخلدها لك التاريخ،

سيدي الرئيس..

إننا ننق بوطنيتك ونؤمن بقدرتك وحنكتك ونشد على يديك ونقف إلى جانبك، فليبارك الله مسيرك ويسدد على طريق الخير خطاك، ودمت لليمن قائداً عظيما، ودامت اليمن شامخة شموخ ردفان ونقم.

التغيير المنشود بلا دماء

منير أحمد قائد

.. إن ما تشهده الساحة الوطنية من أحداث وتطورات وأزمة سياسية حادة لا يمكن النظر إليها والتعاطي معها بكونها نتاج اللحظة وإنما لها خلفيات ماضوية متراكمة كما لها أبعاد متصلة بالمستقبل ، ومن هذه الزاوية يمكننا فهم وإدراك التطورات وقراءتها في سياقاتها السلمية التي بطبيعتها تفرض بقوة تشريح الخارطة الصراعية وأطرافها بطابعها البنيوي والوظيفي ليتولد الفهم العميق لعلاقة هذه الأطراف بقضايا المستقبل وخاصة قضية التغيير الجذري والشامل المحكوم حتما بقوانين الصيرورة والتطور للمجتمعات ولطالما كان الإنسان نتاج الثقافة في بعده الاجتماعي فيمكن التداخل عليه وتغييره في إطار الصيرورة الإنسانية ، ولذا فإن التغيير في أي شعب أو وطن لا بد أن يتواءم في تحقيقه اعتبارات الذات الوطنية مع علاقتها الإنسانية في سياق الفهم والوعي بالذات الكلية الإنسانية وبالتالي وحدة التطور الإنساني ووحدة الثقافة الإنسانية الواحدة وفي مضمار العلاقة بين الجزئي والكلي يمكن للذات الجزئية أن تحقق التغيير في إطارها عندما تتحرر من المعوقات أمام حركتها باتجاه التغيير المتسقة مع الحركة الكلية للتغيير على النطاق الكوني وأن تتمكن حركة التغيير للذات الجزئية من رفد الحركة الكلية بعوامل ومقومات تستطيع بها المساعدة في القضاء على المعوقات التي تتصادم وتتناقض مع مسار الحركة الكلية للتغيير وتأسيسا على ذلك فإن مفهوم الثورة يتغير من حيث الشكل وليس الجوهر الذي يقدم مضامين جديدة على إثر التبدلات العميقة التي تحدثها أي ثورة جديدة والتي قد يفجرها وفق مفهومها الجديد عدد قليل من الناس إذا امتلكت خلفية شعبية مؤيدة لمطالبها.

وفي وطننا اليمني كانت وستظل ثورة سبتمبر واكتوبر إنسانية بأهدافها ومبادئها إلا أن تراكم المعوقات أمام مسيرتها أوصلت واقعنا اليمني إلى حاجته الماسة لحركة تغيير جذري وشامل في إطارها التجديدي والتطويري ، ولا نجافي الحقيقة إذا قلنا أن مقدمات التهيئة وإنضاج مقومات الفعل لهذه الحركة المنشودة شعبيا بدأت منذ سنوات بعيدة من خلال قوى التغيير الحقيقي التي أنتجها الواقع اليمني وحققت منذ ذلك الحين إنجازات كبيرة تساعد في الظرف الراهن على الانطلاقة الوثابة لحركة التغيير وفق مشروع وطني حضاري إنساني جديد تفرض معطيات وتفاعلات وحقائق الواقع الأولوية الملحة للتوافق والإجماع الشعبي لتنفيذه.

،إذا تأملنا في المشهد السياسي والمجتمعي الوطني الراهن نجد أن كل أبناء الشعب اليمني يجمع على التغيير ويختلف فيما بينه حول آليات تحقيقه ، ونتيجة ذلك ظهرت أدوات وكيانات وقوى مختلفة مثلت منذ عقود معوقات أمام مسيرة الثورة وظلت تقاوم التغيير لأنها لا تنتمي إليه لتتصدر اليوم مشهد المطالبة بالتغيير وتهدف من ذلك إعادة إنتاج منظومتها الفاسدة والظالمة والمستبدة في إطار وضع جديد للواقع خالي من فاعلية حركة التغيير ، ولهذا تداخلت الأوراق وبرهنت التطورات المتلاحقة المتصلة بالمشهد السياسي الوطني منذ أكثر من شهرين أن تلك القوى المسيطرة والمتحكمة بالاعتصامات لا تحظى بسند شعبي مؤيد لها أو مطالبها المتناقضة مع حركة التغيير الحقيقي المنشود وفق المشروع الوطني الجديد المرتكز على أبعاد قيمية وأخلاقية وتطورية وثورية ، لأن تلك القوى تحمل ثقافة الحقد والكراهية والثأر والانتقام والتخلف والعصبية والانفصال والإرهاب وبعيدا عن أي موقف شخصي تجاه فخامة الأخ رئيس الجمهورية وحقيقة دوره التاريخي ومكانته الوطنية الرفيعة فإن المظاهرات المؤيدة لفخامته وخروج الملايين من أبناء الشعب إلى الميادين والشوارع في أرجاء الوطن تأييدا للشرعية الدستورية تمثل تعبيرا حيا عن حجم القوة الشعبية المساندة للرئيس وهي قوة لفعلها الجمعي هذا دلالات وأبعاد متصلة بصميم قضية التغيير الحقيقي ودور قوته الحقيقية حاضرا ومستقبلا.

وهنا يتضح الفرق الأساسي بين الاهتمامات التي حشدت أحزاب المشترك أنصارها من أجلها وبين ابتعاد هذه الأحزاب وخاصة الإخوان المسلمين وجناحها القبلي والعسكري فيها ، عن التغيير الحقيقي فهذه الأحزاب متطرفة في رؤاها وخطابها وهو في مآلاته النهائية ينتج العنف والحرب الأهلية لأنه خطاب عدائي يعبر عن نزعة ثأر وانتقام ولا يقبل بحلول وفاقية لخدمة الوطن ومصلحة الشعب ، وذلك عكس المظاهرات الشعبية المتواصلة التي تخرج مؤيدة للرئيس فخطابها يطالب بالتغيير وتصر عليه وفق رؤية وطنية عميقة باعتباره خيارا حتميا ورغم أن هذا الخطاب يتحرك في إطار الشرعية الدستورية إلا أنه يتميز كونه خطابا عقلانيا ومتزنا يبرهن بدعوته للتسامح والإخاء والوفاق والحوار والتعايش والتصالح والوئام وكذا مطالبته بالتغيير المؤسس على الآليات الوطنية السليمة والأمانة بأنه خطاب التغيير الحقيقي الذي يطمئن إليه الغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني ، وهذا التغيير المنشود برز أمام الانطلاقة الوثابة والقفزات النوعية المرتقبة لحركته تداخل وتشابك وترابط استمرار الأداء التآمري ضد التغيير من قبل قوى معادية له تمكنت من تسخير أداء وموقف أحزاب اللقاء المشترك لخدمة مصالحها ومشروعها التآمري وفي إطار استثمار واستغلال مطالب بعض الشباب المستقلين المطالبين بالتغيير والذين يمثلون جزءاً أساسياً وهاماً من قوى التغيير الحقيقي وحتما سيلتحمون بمساراته السليمة خلال الفترة القادمة.

وهؤلاء الشباب الذين يعتز بهم الوطن وندرك معاناتهم المختلفة في ساحات الاعتصامات فإنهم في جزء من قضيتهم الوطنية يدفعون اليوم في هذه الساحات ثمن هذا الاستغلال والتوظيف الانتهازي من اللقاء المشترك الذي استثمرت أحزابه الاعتصامات وحصلت على مبالغ مالية كبيرة من جهات أجنبية ولم تنفق منها إلا الجزء اليسير وبالتالي استمرار الاعتصامات يمثل لها ربحاً قبل أي شيء دون أن يعنيها أو يهمها أن ينهار الاقتصاد الوطني ويتجه الناس إلى الحرب لأن هذه الأحزاب وخاصة الإخوان المسلمين لديها مليشيات تحميها.

إن ما ينبغي أن تدركه أحزاب المشترك هو أن القوى التآمرية المعادية للتغيير التي تستظل بها لن تنجح في تمزيق قوى التغيير أو إثنائها عن قضيتها وقد حققت إنجازات كبيرة وأسهمت في خلق العوامل والمقومات التي تهيء الواقع والمجتمع ليلتف حول قوى التغيير الحقيقي كثورة يقودها الجيل الجديد بمشروع وطني حضاري إنساني جديد وهذه القوى الطليعية ستتصدى بإرادة أبناء شعبنا وقوة الشباب فيه ووعيهم وفعلهم الجمعي للمشروع التآمري ضد التغيير مدركين أن قوى التآمر لن تحقق هدفها في اغتيال ومصادرة الثورة التغييرية ومع كل ذلك فإننا ننظر بموضوعية في كل ما يشهده الوطن من تطورات أن هناك احتجاجات حقيقية تطالب بالتغيير وتهيمن عليها قوى التآمر والفساد والظلم والاستبداد والتمرد والتخلف والعصبية القبلية والتطرف والإرهاب وهي المستهدفة من التغيير.

أما الثورة الشعبية الفعلية والحقيقية التي يريدها شعبنا بإرادته الحرة من المستحيل قيامها بدون الدور الطبيعي لقوى التغيير الضامنة لنجاحها وتحقيق أهدافها ، وفي هذا الصدد فإن الثورة الفعلية في إطار بنائها لا تستغني مطلقا عن التوافق على مشروع وطني جديد تحدد له استراتيجياته وأهدافه الكبرى كل القوى السياسية الفاعلة في الساحة الوطنية المؤمنة بالتغيير الحقيقي من خلال الحوار والتفاوض الذي يضمن بنتائجه تضافر وتوحد كل طاقات الوطن لبدء إعادة هيكلة الواقع وفي المقدمة إعادة بناء النظام السياسي وتحقيق الثورة الشعبية الحقيقية من خلال إعادة البناء دون أن تسفك قطرة دم يمني.

الوطن بين التغيير والتدمير

أحمد الكاف

.. كلنا ننشد التغيير نحو الأفضل تحقيقا لقوله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فالتغيير سنة الله في الكون ودائما مطالب التغيير تأتي نحو الأفضل وليس العكس وحتى في حياتنا الاجتماعية وليس السياسية فقط تصوروا حتى أثاث البيت المتواضع يسعى صاحبه إلى تغييره حتى الأكل والشرب فدائما تجد المرء يتناول وجبات متنوعة خلال الأسبوع أو الشهر وحتى في اليوم الواحد والملبس كذلك هذه سنة الله في التغيير تشمل الجانب الاجتماعي والسياسي قد يمل المرء شيئا طال أمده رغم أنه من أفضل الأشياء إلى قلبه.

في حياتنا السياسية لا ينكر أحد أن واقع اليمنيين تغير خلال نصف قرن من الزمن فمن حكم إمامي مستبد وحكم استعماري بغيض إلى نظام جمهوري شبه ديمقراطي ونظام حزبي شمولي لم يحقق طموحات وآمال الجميع في التغيير نحو ما نصبو إليه ورغم أن واقعنا تغير في ظل قيام دولة الوحدة المنشودة والتي تحققت في ٢٢ من مايو ١٩٩٠م تغير واقع اليمنيين من نظام شطري إلى نظام وحدوي ديمقراطي تعددي لم يستثن من المشاركة في نظامه السياسي أحداً بعيدا عن فكره وتوجهه السياسي هذا النظام ساهم في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار وغرس مفاهيم ثقافة الحب والتسامح ونبذ ثقافة الحقد والكراهية.

بيد أن هناك قوى فقدت مصالحها من عملية التغيير في ظل الوحدة قوى عرف عنها بأنها قوى إما شمولية أو إمامية أو قوى متحجرة وبما أنها متناحرة متنافرة لم تستطع التكيف مع واقع التغيير هذا غير أنها تقاربت مصالحها مع طموحاتها في خندق واحد هو التغيير نحو ما يحقق مصالحها المفقودة وآمالها الانتقامية سواء من النظام الجديد أو من الوطن الذي لفظها إلى مزبلة التاريخ ففي حين سعى الشباب وكافة الخيرين نحو تحقيق المزيد من التغيير نحو الأفضل سواء في المسار السياسي أو الاجتماعي سعت هذه القوى نحو التغيير إلى المجهول ، بل إلى الأسوأ ففي حين اتاح لها التغيير نحو تحسين خطابها السياسي والبرامجي في ظل الديمقراطية لتكسب المزيد من القواعد الجماهيرية ها هي تسير نحو التغيير المرفوض فمن دغدغة مشاعر الشباب المطالب بحقوقه المشروعة إلى وأد الديمقراطية والانقلاب على الدستور الذي كفل لها حق الحرية والمشاركة السياسية في البناء والتنمية ومع أنها ترفض الحوار مع المخالفين لها ترفض الحوار مع الشعب وتلعب بكل الأوراق تارة تدعي أنها مع ثورة الشباب وتارة تدعي أن هذه الثورة هي ثورة شباب وليس أحزاب في حين ترفع من وتيرة الأزمة السياسية فبعد رفضها لكل المبادرات تدعي الوصاية على الشعب والتحدث باسم الشباب. قد يقول قائل أن أحزاب اللقاء المشترك وافقت على المبادرة الخليجية ونحن نرحب بهذه الموافقة لكن وكما هي العادة باللعب أدوار أصبحت مكشوفة وحسنا انسحب الكثير من الشباب بعد أن انكشف النقاب عن حقيقة نوايا المشترك بيد أن رفض المشترك تنفيذ أحد بنود هذه المبادرة والمتمثل في إزالة كل ظواهر الاعتصامات والفوضى تحت ذريعة أن الشباب هم أحرار إضافة إلى أن شبابهم أي المشترك يدعون أن الأحزاب أحرار في قبولهم بالمبادرة ونحن نرفضها ولن ننسحب من ميادين الاعتصامات إلا بالرحيل فيما أيضا يرفض المشترك المشاركة في حكومة وحدة وطنية ويدعم الفوضى والتدمير تتتت تقديم السلطة الكثير من المبادرات والتنازلات بهدف التغيير نحو الأفضل يسعى المشترك نحو تصعيد الأزمة ونشر الفوضى والتدمير وبين هذا وذلك أصبح الوطن بين التغيير والتدمير فهل يفهم الجميع حقيقة النوايا السيئة والمؤامرات التي تحاك ضد الوطن.

يوم الديمقراطية

عبدالله البحري

لن ينسى الشعب اليمني العظيم يوم 27 إبريل الذي تلا عام تحقيق الوحدة المباركة بأعوام عدة، فبعد قيام الجمهورية اليمنية التي أنجزت كأعظم مكسب وطني على يد بانيها ورائد النهضة التنموية فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية كان لا بد من ترسيخ الديمقراطية وتجسيد الحرية في وطن الثاني والعشرين من مايو حيث تم إطلاق مختلف التوجهات الممثلة للأطياف السياسية بعد أن كانت شبه متوارية أو بالأحرى محرمة على مستوى الشطرين قبل الوحدة باستثناء أنشطة وممارسات محدودة لحزبين هما: (المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي) ورغم أن لهذين الحزبين جهود ومشاركة ملموسة في صناعة المنجز التاريخي المتمثل بإعادة الوحدة المباركة إلا أن الفضل الأكبر من بعد المولى عز وجل يعود لزعيم هذه الأمة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والذي أعطى جل جهده ووهب عصارة عمره لصالح بناء الوطن وترسيخ وحدته وصولاً لإظهار الجم من القوانين المتضمنة إعلان التعددية والاعتراف بالآخر ووفق العمل بالدستور الذي كفل لجميع القوى والأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني مزاولة حقها والتعبير عن آرائها والمشاركة في الحياة السياسية لدرجة تجاوز نطاق الهامش الديمقراطي وبالمقارنة مع دول شقيقة وصديقة فإن بلادنا قد نالت احترام وتقدير العديد من المنظمات والهيئات الدولية والراعية للبلدان الناشئة ديمقراطياً، ولعل البعض من الذين يحقدون على نهجنا وخيارنا الديمقراطي سواءً كانوا هؤلاء من بين أظهرنا أو من الداعمين لهم من الخارج قد فشلوا فشلاً ذريعا في مشاريعهم الرامية لوأد الحرية والديمقراطية رغم تشدقهم بهذه الأخيرة..!

أخيراً نقول لا بد وأن تبقى للديمقراطية هيبتها في ظل تلك الحشود الغالبة والمساندة على مستوى هذه البلد الطيبة وكل عام ونحن وبلادنا وزعيمنا وشعبنا في تقدم وازدهار واستقرار..!!

المعلم وترويض العقول

حاتم علي

.. الحياة أفق رحب قابل لبعث التجديد فيه ، وحتى يتسنى أن يكون لتلك الحياة رموز يرفعون من شأنها على جميع المستويات التي تخدم المجتمع.. والمعلم أحد العناصر الحية معقود عليه الأمل الأكبر في عملية التشكيل السليم لعقل الطالب.

فالمعلم هو من يصنع العقول ويروض تفكيرها بشكل ينمي القدرات الذهنية لتصبح أكثر معرفة بما يدور حولها من تجليات ضمن حاضرنا المعاش.

أقول أنا وغير مثل هذا القول من الإدراك أن المعلم هو سمة التجديد ومرتكز التطوير سيما إذا كان ينهل باهتمام من نور المعارف القيمة التي يحملها في مخيلته ليبثها في عقول أبنائه قاصدا لها السمو والبقاء.

ومثل هذا المعلم هو من يستطيع أن يصنع التغيير بجلاء شرط التغير أن يكون نحو الأفضل لحياة المجتمع الذي يعد أحد مكوناتها الأساسية.. ذلك هو جيل الأبناء الحريصين على التعلم بشكل أكثر جدية وسلامة للمعارف التي يتم تعلمها.

من تلك المنطلقات نتساءل كيف ينظر الناس مكونو المجتمع للمعلم؟ وهل يعتبرونه من يصنع مشاعر وعقولا على رأي أحمد شوقي وبالحقيقة أو بالأحرى أن المجتمع كله يدرك أهمية التعليم والبعض منه يجهل الأهمية ويغفل دور المعلم المهم في مجتمعنا، إن المعلم قل دوره في السنوات الأخيرة وله أسبابه التي لا تغيب عن مخيلتي الكتابية حتى أنني بت أخجل من تكرار بعض المصطلحات لكنها هي الحقيقة التي تسطر نفسها في الحديث عن التعليم خصوصا في بلادنا.

ومن ضمن الأشياء التي تكون تحديدا على لسان المعلم (الزحام الشديد في المدارس الحكومية) زحام يفوق التصور من أثر انفجار سكاني كبير وغير منظم بحجة لا أحد يموت من الجوع وأنا بدوري أرد أن الناس لا يموتون من الجوع لكنهم يموتون أحياء من الجهل رغم طولهم وضخامة أجسادهم وهذا ما نجده في حياتنا التي نعيش في تفاصيلها.

الجهل يحاصرنا في كل أمورنا الحياتية ونأمل التغيير الحقيقي وليكن المعلم أول المساهمين في ذلك الزهو الجمالي للعقول.

وعودة إلى موضوع المعلم وتحديدا تذرعه بالزحام وإغفال أمور أخرى فإن عنصر الزحام من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التعليم، فالمعلم لا يستطيع أن يقوم بالدور المناط به في متابعة ذلك العدد الهائل من التلاميذ.

وحل هذا الموضوع المهم يكمن في المجتمع نفسه في عملية التنظيم الذي يتيح فرصة للسعادة الشخصية للفرد والمجتمعية للمجتمع كله وتلك هي الأساس الذي على ضوئه نتخلص من الزحام الشديد على الأقل في مدارسنا.

وإذا لم يحل مثل هذا الإشكال فإننا بحاجة إلى مقدرات كبيرة في بناء وحدات صحية وإضافة مدارس بحجم المدارس المنتشرة حاليا تلك إسهامات تقترب من الحل .. وحتى أخرج بجملة أكثر إفادة ألخص ما يبقى في القول أيهما أفضل للمواطن في هذا البلد الجميل أن يخلف أبناء ويكون مأواهم حياة من الأوهام والتكاء على أرصفة الشوارع أم التنظيم السليم والتربية السليمة.

معلمي لك الثناء

إننا في حياتنا ننسى أشياء عديدة لكن الذاكرة تختزل أشياء يصعب نسيانها مهما طالت السنين وتبدت الأيام بالجديد ومنها الوجوه المختلفة التي نصادفها.

والمعلم ذلك الشيء الذي يقترن بحياة الإنسان كونه أول مخلوق يخاطب العقل ويساعده على أن يترك أثرا في هذه الحياة.

وعلى إثر ذلك أتذكر أن معلمين كان لهم الأثر النفسي والسلوكي فمنهم من أذكره وأعشق بذكراه الحياة.. لكن المعلم في الفترات الماضية كان التقصير بعيدا عنه وكانت هناك عوامل تساعده على إنجاح عمله التعليمي من أهمها قلة عدد التلاميذ بشكل أقل مما هو عليه الآن ومن الأشياء الأخرى إلى جانب المعلم التي تساهم في إنجاح رسالته التنويرية الأسرة ممثلة بكل من يكبر التلميذ المتصل بالمدرسة فجميع أفراد الأسرة لهم دورهم في هذه الرسالة بما فيهم الأم والأب عكس حاضرنا اليوم.

إذن على المعلم أن يضع لمسات في مشواره التربوي يكون عنوانها احترام الطالب في ما يعد له وتذكره باعتباره مثلا أعلى ولا أنسى على المستوى الشخصي معلمين إلى اليوم لهم أثر بالغ في صياغة الأفكار فهم وغيرهم إلى هذه اللحظات يسهمون في صياغة أفكارنا بالقيم التي بدورنا نبثها إلى أخيلة وعقول أبنائنا كي تستقر الحياة بأبجديات تشكل مجتمعا قيميا متكامل الأهداف طامحا للآفاق البعيدة التي تمثل لنا غاية حقيقية من أجل ولوج أبوابها الموصدة.